

استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعلاقتها بالاستقرار النفسي لدى الاستاذ الجامعي

م.د. عمر محمد علوان
الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات

مستخلص:

يستهدف البحث الحالي التعرف الى:

1. استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى الاستاذ الجامعي، 2. الاستقرار النفسي لدى الاستاذ الجامعي، 3. العلاقة الارتباطية بين استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والاستقرار النفسي لدى الاستاذ الجامعي. ولتحقيق اهداف البحث تبنى الباحث مقياس استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الذي أعده روزين واخرون (Rosen et al, 2013) وعربه فؤاد فرحان واثير محمد (2020) ويتألف هذا المقياس من (17) فقرة، وكذلك تبنى الباحث مقياس الاستقرار النفسي المعد من قبل (فاضل كردي شلاكة) والمتكون من (38) فقرة، وتم التحقق من الخصائص السايكومترية لكلا المقياسين، وبعد تطبيقه على عينة البحث البالغة (200) مستجيباً، تم معالجة البيانات المستحصلة من العينة احصائياً، والتوصل الى النتائج الاتية: 1. ان اساتذة الجامعات يستعملون وسائل المعلومات والاتصالات بدرجة كبيرة، 2. اساتذة الجامعة لديهم استقرار نفسي 3. يرتبط استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالاستقرار النفسي لدى الاستاذ الجامعي.

Abstract:

The current research aims to identify:

1. The use of information and communications technology among the university professor, 2. The psychological stability of the university professor, 3. The correlation between the use of information and communications technology and the psychological stability of the university professor. To achieve the research objectives, the researcher adopted the scale for the use of information and communications technology prepared by Rosen et al. (Rosen et al, 2013) and compiled by Fouad Farhan and Atheer Muhammad (2020). This scale consists of (17) items. The researcher also adopted the psychological stability scale prepared by (Fadil Kurdi Shalaka).) which consists of (38) items, and the psychometric properties of both scales were verified, and after applying it to the research sample of (200) respondents, the data obtained from the sample was statistically processed, and the following results were reached: 1. University professors use information and communication means to a degree. Great, 2. University professors have psychological stability. 3. The use of information and communication technology is linked to the psychological stability of university professors .

الحاجة الى الراحة والاستجمام والصحة لغرض إيجاد الحلول الابداعية للمشاكل التي تواجهه في العملية التعليمية، وتهيئة المواقف السليمة لحلها، قتلك الضغوط لها تأثير سلبي على حياته سواء كانت الشخصية، اوتقصيره في حقوق وواجباته تجاه أسرته. وأشار ألن وسيمان (Allen & Sea, 2007) الى ان البرامج والاتصالات التعليمية في نمو سريع، إلا أن كثير من الاساتذة يعبرون عن مخاوفهم لهذا النوع من البرامج وخاصة اعضاء الهيئة التدريسية بسبب عدم معرفتهم بها وكذلك قلقهم لقاء تطبيق هذا النوع من التعلم مع زيادة العبء والجهد عليهم وعدم حصولهم على حوافز معنوية ومادية توازي هذا الجهد، وقد استدلت الباحثة على وجود هذه المشكلة في محيط مجتمعهم الذي يعيشون فيه وعملهم الذي يمارسونه كونها متمين للمؤسسة التعليمية، وان هذه الاحداث يعيشونها وتترأى لهم ويلتمسونها كل يوم.

وتأسيساً على ما تقدم يتجلى للباحث تساؤلات بحاجة إلى أجوبة، وهي: هل يعاني اساتذة الجامعات بمختلف اعمارهم والقابهم العلمية من عدم الاستقرار النفسي؟، وهل توجد علاقة بين استعمال تكنولوجيا المعلومات والاستقرار النفسي؟ وهل لتغيري الجنس واللقب العلمي تأثيراً في استعمال تكنولوجيا المعلومات والاستقرار النفسي؟ هذه جملة من التساؤلات التي يحاول البحث الحالي الاجابة عنها.

ثانياً: أهمية البحث:

يُعد عضو الهيئة التدريسية بكفاءته العلمية وأداءه الفعّال هو احد العناصر الأساسية في العملية التعليمية في الجامعة، ولا يمكن للجامعة ان تحقق أهدافها ومهامها العلمية وخدمتها للمجتمع

الفصل الأول: التعريف بالبحث:

أولاً: مشكلة البحث:

مازال العالم اليوم يشهد ظهور ابتكارات تكنولوجيا حديثة، والتي مسّت الكثير من المجالات واهمها المجال التربوي والتعليمي والاقتصادي والترفيهي، حيث نجد انفسنا امام حقيقة لا مهرب منها، وهو استعمال تقنية المعلومات والاتصالات الحديثة والتي تعتمد على الإدراك والخبرات المحسوسة ومهارتنا في استخدامها (أحمد، 2019: 1). وبذلك بدأت تتكالب على الفرد بشكل عام والاستاذ الجامعي بشكل خاص البرامج والاتصالات التعليمية المتطورة مما يستوجب عليه تعلمها حيث يجب على الاستاذ إعداد المحاضرات والاختبارات والتواصل مع الطلبة والهيئة التدريسية خارج اوقات الدوام والاجابة على اسئلتهم واستفساراتهم، بالاضافة الى اعمال اخرى مطلوبة منه مثل حضور إعداد الندوات وورش العمل وتقييم البحوث والرسائل والترقيات العلمية، والمؤتمرات والورش الكترونياً، وكل هذا يحتاج إلى اوقات وساعات عمل اضافية، وبذلك نُقل الاستاذ الجامعي اعماله من داخل المؤسسات التعليمية الى داخل المنزل، اذ ساعات العمل اصبحت لا تكفيه في داخل المؤسسة لإنجاز العمل المطلوب وانما يتطلب منه ايضا العمل في المنزل. وكل هذا كان له أثر على الحياة الصحية (الجسدية، والنفسية) للأستاذ الجامعي، فلا يوجد الوقت الكافي للاستمتاع به، ليس هذا فحسب بل تعدى الامر ايضاً انه لا يملك الوقت الكافي لحقوقه وحقوق عائلته، اذ اصبح وقته مخصص للعمل. وهذا مما جعله تحت ضغط العمل باستمرار في الوقت الذي هو في أمس

الجامعي بدونه، لما يقوم به من ممارسات تربوية وعلمية واعية تتمثل بالتخطيط وتحديد الأهداف وما يقدمه من خبرات ونشاطات وتقييم بناء لإداء طلبته، ومن تعديل لسلوك الطلبة نحو الاتجاه المرغوب فيه وبناء شخصيتهم بناءً متكاملًا في النواحي العقلية والجسمية والانفعالية والاجتماعية، ووفقاً لهذا المنظور يُعد دور الاستاذ الجامعي من بين الأدوار المهمة والتي تمارس في كل المجتمعات (ربيع وهادي، 2012: 235). وكونه بهذه الأهمية والعطاء والبناء لأفراد المجتمع من الطلبة، فلا بُد أن يتمتع الاستاذ الجامعي بالاستقرار النفسي والصحة الجسمية والبيئة الملائمة والتي يحقق من خلالها الأهداف التي يسعى لها اساتذة الجامعة، وإنَّ أي تأثير على صحته النفسية او الجسمية قد يُعطي سلبية لما يقدمه من نتاج علمي وخبرة علمية. فقد أكدت دراسة (ساره، 2017) يجب أن لا تستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة إلاَّ للأهمية والضرورة، لما لها من آثار جانبية سلبية وجوانب نفسية وصحية على اساتذة الجامعة. كما وان وسائل الاتصال التكنولوجية ومنها السمعية يغلب عليها طابع اللفظية، والذي قد يسبب لدى المعلمين والمتعلمين الملل والضجر (عطية، 2008: 168).

الجامعي فهم يمثلون شريحة مهمة من شرائح المجتمع، اذ يمثل اساتذة الجامعة العنصر المحوري في حركية وديناميكية المؤسسات التعليمية والمحرك الفعلي لحركة البحث العلمي، التي تساهم في نجاح عمليات التنمية الشاملة، وإنَّ استمرار أي مؤسسة تعليمية مرتبط بتحقيق الأهداف، وترتبط دوافعها بمدى توفير الاجواء النفسية الملائمة للأداء وبذلك توفر العوامل المعنوية والمادية التي من شأنها أن تهيب لاساتاذ فيزيقيا ونفسيا للقيام بالواجبات المطلوبة منه (سعيدة، 2013: 2).

جدة البحث الحالي، إذ يعد أول بحث على مستوى العراق والوطن العربي (بحسب علم الباحث) في الكشف عن العلاقة الارتباطية بين استعمال تكنولوجيا المعلومات والاستقرار النفسي.

ويستمد البحث الحالي أهميته التطبيقية من:

1. يسهم التقييم المبكر للاستقرار النفسي لدى الاستاذ الجامعي في الحد من النتائج السلبية لمخاطر انخفاض العطاء التربوي والعلمي له والتي يمكن أن يكون لها تأثيرات سلبية على توافقه الشخصي والاجتماعي.

2. أهمية إجراء دراسة ميدانية حول استعمال تكنولوجيا المعلومات والاستقرار النفسي لدى اساتذة الجامعات للاستفادة من نتائج هذه الدراسة في مجال تقديم الخدمات النفسية والاجتماعية لهم، وفي تقديم خدمة مادية ومعنوية لرفع الرّاحة والصحة النفسية لهم.

3. إن نتائج الدراسة الحالية قد تساعد في فهم أكثر لحياة الاستاذ الجامعي الشخصية مما يسهم في توفير بيانات و معارف مفيدة وواقعية للمسؤولين في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من اجل تامين وازالة كل معوقات الرّاحة النفسية للاستاذ

ويستمد البحث الحالي أهميته النظرية مما يضيفه من معرفة في الجوانب الآتية:

1. أهمية دراسة استعمال تكنولوجيا المعلومات والاستقرار النفسي الذي يعد أهم المتنبئات بالأداء العلمي والنفسي للاستاذ الجامعي على المدى الطويل.

2. تتضح أهمية البحث الحالي على وجه العموم في تعرف على الاستقرار النفسي لدى الاستاذ

الجامعي.

تمارس فيه المشاركة والتعبير وتبادل المعلومات والأفكار حول القضايا والموضوعات الشائكة، ويولد أفكاراً وأساليب لها أهميتها، وأيضاً طرقاً جديدة للتنظيم والتعاون والتدريب بين أفراد المجتمع، وتناول الموضوعات الحساسة في الآليات الاجتماعية والعلمية.

ثانياً: صراع حياة العمل (WORK-LIFE CON-

FLICT): بانه: الصراع بين العمل والحياة الاسرية وهو أحد اشكال الصراع بين الادوار حيث تكون ضغوط أحد الادوار في العمل والحياة الاسرية غير متوافقة مع بعضها البعض في بعض النواحي، ذلك ان المشاركة في دور العمل (الاسرة) يكون أصعب نتيجة المشاركة في دور الاسرة (العمل)

ثالثاً: الاستاذ الجامعي:

بأنه: كل من يعمل ويشغل ويمارس مهنة التعليم في الجامعات والكليات الحكومية وبمختلف القابهم العلمية مدرس مساعد، ومدرس، وأستاذ مساعد، وأستاذ.

الفصل الثاني:

الاطار النظري والدراسات السابقة:

يتضمن هذا الفصل محورين في المحور الاول يستعرض الباحثان اهم الافكار والرؤى النظرية التي تناولت متغيري البحث، والمحور الثاني خاص باستعراض الدراسات السابقة التي حصل عليها الباحثان:

المحور الاول:

أولاً: استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

إن أبرز ما يميز الإنسان هو قدرته على التعبير عن افكاره، وبرزت هذه القدرة في العصور الأولى في تاريخ البشرية، حين ابتكر الانسان الرموز

4. يفيد البحث الحالي في توعية اساتذة الجامعات، بأن راحتهم النفسية وحياتهم الشخصية مهمة جداً ولا يمكن التفريط بها بسبب الانغماس في العمل وترك العائلة والابناء ولا بد ان يكون هناك توازن بين حياة العمل والحياة الشخصية والعائلية.

ثالثاً: أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي تعرف على:

- 1- استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى اساتذة الجامعات.
- 2- الاستقرار النفسي لدى اساتذة الجامعات.
- 3- طبيعة العلاقة بين استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والاستقرار النفسي لدى اساتذة الجامعات.

رابعاً: حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والاستقرار النفسي.
- الحدود البشرية: اساتذة الجامعات بمختلف القابهم العلمية ونوعهم الاجتماعي.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق ادوات البحث لشهر تشرين الثاني عام 2022.

- الحدود المكانية: اقتصر البحث الحالي على اساتذة الجامعات المستخدمين والمنظمين الى مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.

خامساً: تحديد المصطلحات:

أولاً: استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

(MEDIA AND TECHNOLOGY USAGE AND)

ATTITUDES): بأنها: جميع التقنيات التي تُستخدم في الاتصالات، ووسائل البث، وأنظمة المعالجة والإرسال، السمعية البصرية وغيرها، والموقع الذي

ميادين الحياة ومن أهمها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ويُعد تطور تكنولوجيا المعلومات استجابة لمتطلبات نمو الفرد في مجتمعاتنا ومتطلبات التكامل الاجتماعي، وقد ارتبط مصطلح المعلوماتية بالتقدم التكنولوجي المتزايد والذي يقوم على تقنية الحاسوب الآلي وما يتصل به من برامج ووسائل اتصال تحوي شتى ألوان المعرفة (مازن، 2014: 35-36).

وتتمثل مكونات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بـ:

1: المكونات المادية والأجهزة (Computer Hardware) والتي تكون وظيفتها عملية الإدخال والمعالجة والخزن واسترجاع البيانات والمعلومات لغرض أداء العمل في البحث.

2: البرمجيات (Computer Softw) والتي تقوم في عملية السيطرة على المكونات المادية المتمثلة بالإيعازات والتعليقات التفصيلية.

3: تكنولوجيا الاتصالات والاتصالات عن بعد (Communications and Telecommunications Technology)، وتتمثل في البرمجيات المادية المتعددة والتي بدورها تقوم بالربط بين مختلف أقسام الأجهزة وتقوم في البيانات من موقع إلى موقع آخر.

4: قواعد البيانات (Data Base) حيث تكون مخزونة في وسائل مختلفة كمشغل الأقراص الصلبة والمرنة.

5: البيانات (Data) حيث يتم جمع المواد الأولية من قبل المتخصصين، حيث تكون لها فائدة وقيمة عالية من خلال استثمارها بالشكل الصحيح (عبد الواحد، 2017، 342-343).

الصوتية والتي يتصل من خلالها بالآخرين، وكان ظهور التجمعات البشرية نتيجة لبداية عملية التفاهم الإنساني، باستعمال الإشارات، وحين بدأ الإنسان بالتكلم، تحققت الثورة الأولى في الإنسان، أما ثورة الاتصال الثانية فحدثت حين اخترع السومريون أقدم طريقة للكتابة واستطاعوا الكتابة على ألواح الطين اللين، ولكن لم تكن كافية لحل مشكلة الاتصال، ثم اشترقت ثورة الاتصال الثالثة بظهور الطباعة في منتصف القرن الخامس عشر، وخلال القرن التاسع عشر بدأت معالم ثورة المعلومات والاتصالات والتي اكتمل نموها في النصف الأول من القرن العشرين، واكتسبت وسائل الاتصال أهمية كبيرة في القرن العشرين وخاصة الوسائل الالكترونية، وشهد النصف الثاني من القرن العشرين من أهم أشكال التكنولوجيا ما يتضاءل أمامه كل ما تحقق في عدة قرون، وظهرت السنوات الأخيرة ابتكارات عدة، طورت صناعة الاتصالات والمعلومات والبرمجيات وقد حدثت نتيجة لطلب المستهلكين للحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات (مكاوي، 1997: 42-45).

تؤدي الوسائل التكنولوجية والمعلوماتية دوراً حيوياً في حياة الأفراد والمجتمعات، إذ تُعد من أهم مقومات المجتمعات الحديثة، وأصبحت عنصراً لا يُستغنى عنه في أي نشاط نمارسه، فيرى البعض أن تكنولوجيا المعلومات وتوظيفها السليم تكتسب وزناً اقتصادياً إلى حد تصبح الصناعة الغالبة والتي تحل محل الصناعة الثقيلة، ويتميز عالمنا المعاصر بأنه عصر العلم والتكنولوجيا لكثرة الاكتشافات والابتكارات التكنولوجية في وسائل الانتاج والاتصالات والمعلومات، وشهد القرن الحالي مرحلة جديدة من التغيرات في كثير من

و ذات معنى وترتبط بالممارسات العملية الواقعية، مركزها الطالب كشريك في تكوين المعلومات من خلال بيئة تعلم محفزة ونشطة وتعاونية.

- استراتيجيات التدريس: ساعدت المساحة الزمنية المرنة التي وفرها دمج المناهج مع الـ ICT على زيادة تفاعل المتعلمين مع المعلومات، والذي استدعى أولاً محاولة فهمها ذاتياً ثم محاولة التواصل مع الآخرين سعياً وراء تبادل الخبرات حولها والذي أدى في النهاية إلى ظهور سيناريوهات وطرق تدريس جديدة تتراوح بين أشكال التعلم الذاتي والتعاوني مثل التعلم القائم على اللعب والتعلم القائم على الاستقصاء والتعلم القائم على المشروعات والصف المقلوب وغيرها من طرق التعلم التي كان الـ ICT بمثابة العامل المحفز لها.

- الطالب: ساعدت الـ ICT على زيادة دافعية التعلم لدى الطلاب واستمتاعهم بعملية التعلم القائم على الاستقصاء الذاتي وحل المشكلات والإبداع، مما أدى إلى تنامي اكتسابهم للمهارات التي يحتاجونها في المستقبل وخاصة مهارات القرن الواحد والعشرين كالتعلم الذاتي والتقويم الذاتي والتواصل. وحسب توصيف اليونسكو (2007) فإن استخدام أدوات Web 2.0 مثل Skype، المدونات Blogs، والمنتديات، للحصول على المعلومات وإقامة شبكة من العلاقات مع المتعلمين الآخرين والمعلمين والمدارس وخبراء المادة والمجتمعات الأخرى، يعتبر وجهاً من أوجه التطوير المهني.

2- تحسين جودة التعليم وسهولة الوصول إليه: يتيح الـ ICT للمتعليم إمكانية حرية الحصول على المعلومات ونشرها، وبالتالي إمكانية التعليم والتعلم أينما شاء وأي وقت أراد.

مزايا وعيوب وعوائق استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالنسبة للاستاذ الجامعي: تؤثر التقنيات الرقمية تأثيراً عميقاً على طريقة العمل والتواصل والانخراط في الأنشطة الاجتماعية، كما أنها تقود الابتكار في العديد من مجالات الحياة المختلفة. ولا عجب أن هناك علاقة قوية جداً بين تنامي مهارات التعليم واستخدام التكنولوجيا الرقمية واستخدامها في مختلف مجالات الحياة ومن هنا تأتي أهمية دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم والتعلم، ولكن تتوازي مزايا التطبيق مع بعض التأثيرات السلبية والعوائق التي تحول دون التطبيق الكلي والسليم لعملية الدمج.

مزايا استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عمل الاستاذ الجامعي:

1- تحسين عملية التعليم والتعلم: تأثر مجال التربية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في كل من عمليات التعليم والتعلم والبحث العلمي، حيث ظهر تأثير الـ ICT من خلال العناصر الآتية:

- المناهج: تقدم الدعم القوي للمناهج المعاصرة القائمة على تأكيد المهارات، وخاصة مهارة توليد المعرفة وليس مجرد نقلها، والكفاءة والأداء، والاهتمام الأكبر بالكيفية التي تستخدم بها المعلومات وليس بمحتواها فقط وكذلك توفير البدائل المناسبة والمصادر المتنوعة للمناطق الصعبة في المناهج، بحيث أصبح الكمبيوتر أداة معرفية وليس مجرد جهاز للعرض.

- المعلم: بالإستعانة بأدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، تم تدريب المعلمين على المشاريع التعاونية واستراتيجيات التغيير مما انعكس على قدرتهم الإيجابية في تصميم خبرات تعلم فعالة

والكتابة والإملاء بسبب الاعتماد على التطبيقات الحاسوبية مثل **Grammar check and Microsoft word processing**.

3. تحول الطلاب إلى التركيز على الجانب التكنولوجي بدلا من المحتوى العلمي حيث تتحول مواقع مثل **Facebook** **Twitter and You tube and Instagram and** ومواقع الشبكات الاجتماعية الأخرى إلى وسائل إلهاء ومضيعة لوقت التعلم.

4. طمس الهوية الثقافية المجتمعية واستبدال الشبكات الاجتماعية الحقيقية والمواطنة الحقيقية بأخرى افتراضية مما يؤثر على فكرة رأس المال الاجتماعي.

5. فقدان الخصوصية وتسرب الملفات الخاصة عبر الإنترنت من خلال برامج التجسس والهاكرز وخاصة بالنسبة لصغار السن الذي لا يجدون حرجا من إرسال صورهم الخاصة أو النصوص المكتوبة دون حماية.

6. إدمان الإنترنت والاستخدام المفرط للتكنولوجيا ومنصات التواصل الاجتماعي بشكل سيء قد يؤدي إلى مخاطر التعرض لبعض الأمراض الاجتماعية والنفسية والعضوية.

7. السرقات العلمية والبحثية عبر مواقع الإنترنت وانتشار ثقافة القس واللصق دون وجود تعلم حقيقي أو بحث موثوق.

8. استخدام برامج وتطبيقات غير مرخصة بشكل غير شرعي (Ashraf-Abdelkader @ Wwww. New-Educ.Com, n.d).

3- تحسين بيئة التعلم: تعمل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على تغيير عمليات التعليم والتعلم من خلال إضافة عناصر حيوية لبيئات التعلم ومنها:

- توفير البيئات الافتراضية (Virtual Environ- ments) وأنظمة المحاكاة التي دعمت من مصداقية ووثوقية عملية التعلم وخاصة أثناء التعامل مع الأجزاء المعقدة والصعبة. كما عملت تطبيقات التعلم عن بعد على توفير التواصل الدائم بين المتعلم والمعلم داخل وخارج الصف.

- تعدد مصادر المعرفة، وخاصة تلك المستندة إلى الويب والوسائط المتعددة، وتنوع المهارات المطلوبة والمقصودة حول بيئة التعلم إلى بيئة نشطة محفزة تقوم على النهايات المفتوحة للتعلم وليس مجرد نقل المعلومات.

4- تعزيز الأداء الأكاديمي: تشير الأبحاث إلى أن دمج الـ ICT بشكل صحيح في التعليم يمكن أن يحفز التحول النوعي في كل من المحتوى وطرق التدريس والليذان يعتبران بمثابة الجوهر لعملية إصلاح التعليم في القرن الواحد والعشرين. وتشير الدراسة التي أجراها (Kulik,1994) إلى أنه في المتوسط، يزداد التحصيل الأكاديمي للطلاب الذين يستخدمون الـ ICT عن أقرانهم ممن لا يستخدمونها. كما أنهم يستغرقون وقتا أقل في التعلم ويظهرون ارتباطا شعوريا، قويا وإيجابيا بفصولهم (Bello etal,2018: 201).

التأثيرات السلبية لاستعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:

1. عدم اكتساب الطلاب للمهارات الحاسوبية الأساسية بسبب اعتمادهم على الحاسبة الإلكترونية.
2. عدم اكتساب المهارات الأساسية للقراءة

الفرد الإيجابية أو السلبية (تأثير تقييمي) حول أداء السلوك المستهدف. يتم تحديد الموقف من خلال تقييم معتقدات المرء فيما يتعلق بالعواقب الناشئة عن سلوك وتقييم استصواب هذه العواقب - المعيار الذاتي (SN): هو تصور الفرد عما إذا كان الناس مع السلوك أم لا المهم للفرد يعتقد أن السلوك يجب أن يتم.

واشارة النظرية بأن النية السلوكية هي أهم مؤشر للسلوك الفعلي فعندما يكون المستخدم قد شكل نية ثابتة لاتخاذ إجراء محدد. هذا يشير إلى ذلك النية لأداء السلوك هي وظيفة لمحددتين أساسيين: الاول الموقف تجاه السلوك، والثاني يعكس التأثير الاجتماعي (المعيار الذاتي) يمكن تلخيص النظرية بالمعادلة الآتية والشكل البياني (1):

القصد السلوكي = الموقف تجاه السلوك + المعيار الذاتي

الرؤى النظرية في استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:

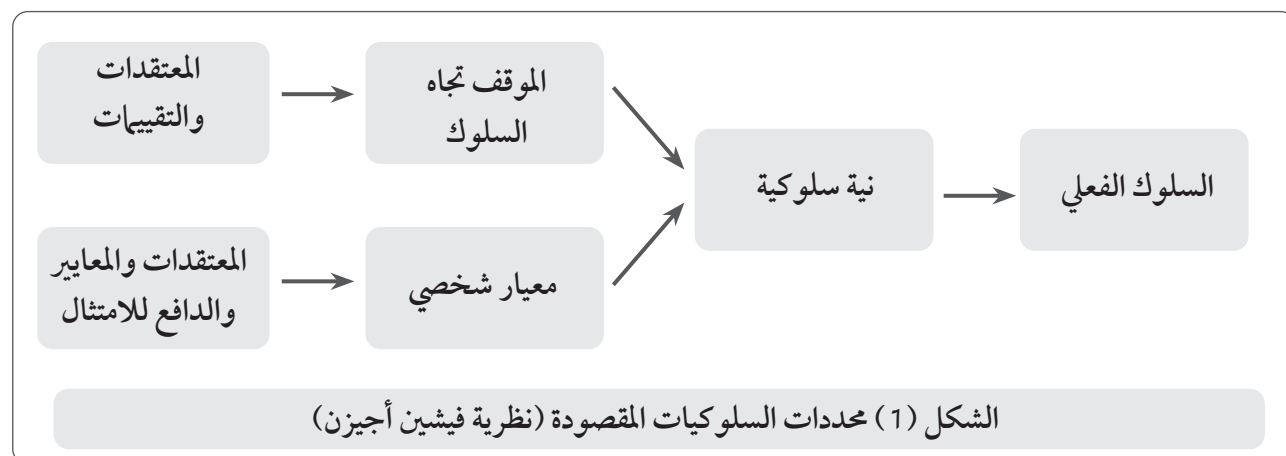
1. نظرية الفعل المنطقي (TRA):

وضع فيشين وأجيزن (Fishbein & Ajzen, 1975): نظريتهما وهي معنية بمحددات السلوكيات المقصودة. فهي تحدد العلاقات بين المعتقدات والمواقف والمعايير والنوايا والسلوك. وتشمل النظرية أربعة مفاهيم أساسية هي: (السلوك الفعلي، النية السلوكية، الموقف، والمعيار الذاتي).

- السلوك الفعلي: هو السلوك الممارس من قبل الفرد في الموقف المحدد.

- النية السلوكية (BI): وهي قوة نية المرء لأداء سلوك محدد، وهو استخدام نظام معلومات.

- الموقف تجاه السلوك (ATT): هي مشاعر



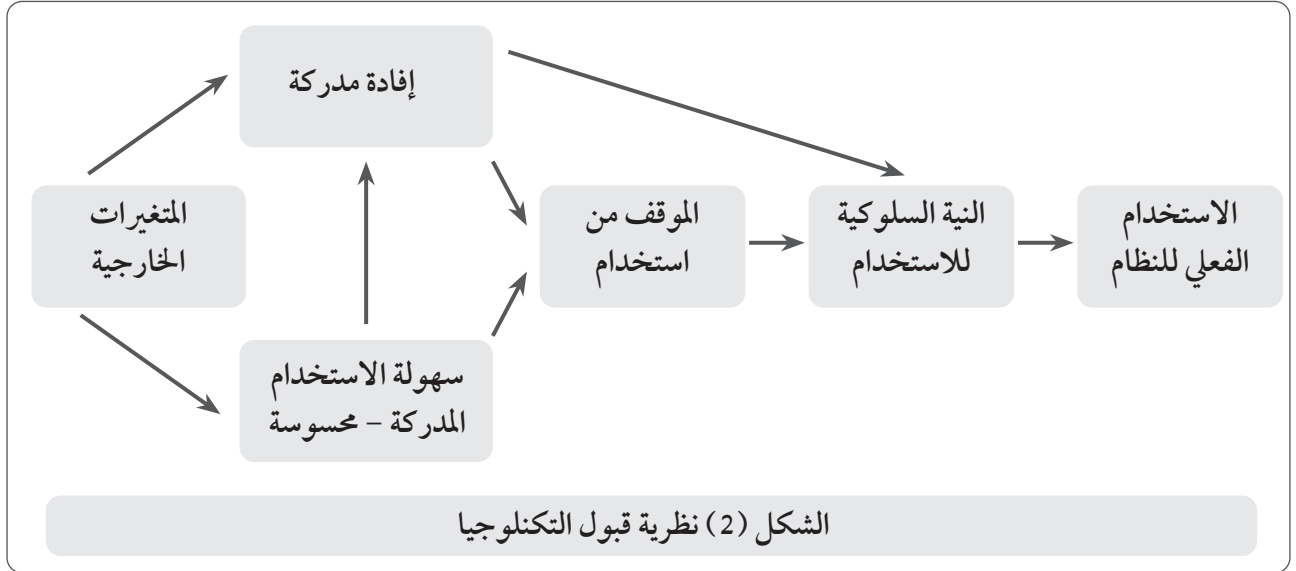
قرارهم حول كيفية ومتى ستستخدمه «اعتماد الأفراد لتكنولوجيا المعلومات يعتمد على اثنين، العوامل الرئيسية وهي: الفائدة المدركة (PU) وسهولة الاستخدام المدرك (PEO) من التكنولوجيا». هو «الدرجة التي يعتقد الفرد أن استخدام نظام معين» سيعزز أداء وظيفته»، في حين أنه يُنظر إلى سهولة

2. نظرية قبول التكنولوجيا (TAM)

وضع النظرية ديفيس (Davis, 1989) وهي نظرية نظم معلومات توضح كيفية قبول المستخدمين للتقنية القائمة على الكمبيوتر واستخدامها، تقترح النظرية أنه عندما يتم تقديم حزمة برامج جديدة للمستخدمين، فإن عدداً من العوامل تؤثر على

الاستخدام على أنه «الدرجة التي يعتقد الفرد أن استخدام معين سيكون النظام خالياً من الجهود الحقيقية والعقلية» تحدد الفائدة المتصورة وسهولة الاستخدام

الاستخدام المتصورة نية المستخدم لاستخدام النظام أو التكنولوجيا، الشكل (2) يوضح ذلك:



مع بعضها البعض من أجل الوصول إلى تفاهم متبادل. الانتشار هو خاص نوع الاتصال الذي فيه محتوى الرسائل التي يتم تبادلها مرتبطة بفكرة جديدة. قناة الاتصال هي الوسيلة التي بواسطتها تنتقل الرسائل من فرد إلى آخر.

جـ. الوقت: ينطوي البعد الزمني على الانتشار في: 1. عملية الابتكار - القرار الذي يمر الفرد به من المعرفة الأولى لابتكار من خلال اعتماده أو رفضه. 2. إبداع الفرد أو الوحدة الأخرى التبنّي مقارنة مع الأعضاء الآخرين في النظام. 3. معدل اعتماد الابتكار في النظام عادة ما تقاس بعدد أعضاء النظام الذي يتبنى الابتكار في وقت معين ضمن مدة زمنية.

د. النظام الاجتماعي: وهو عبارة عن مجموعة من الوحدات المترابطة تشارك في حل المشاكل المشتركة لتحقيق أهداف مشتركة. أعضاء أو وحدات اجتماعية قد يكون النظام الأفراد أو المجموعات

3. نظرية انتشار الابتكار (IDT):

وضع النظرية روجرز (Rogers, 1995) وترى الابتكارات على أنها يتم توصيلها عبر قنوات معينة بمرور الوقت بين أعضاء النظام الاجتماعي. وترى النظرية أن هناك أربعة عناصر أساسية التأثير على انتشار فكرة جديدة وتبني الابتكارات التكنولوجية، وهي:

أ. الابتكار: هو فكرة أو ممارسة أو شيء ينظر إليها على أنها جديدة من قبل الفرد. لذلك فإذا بدت فكرة جديدة على الفرد على أنه ابتكار، ومع ذلك الحداثة فلا يحتاج الابتكار إلى معرفة جديدة فحسب لأن شخصاً ما ربما يعرف عن الابتكار لبعض الوقت ولكن لم تتطور بعد موالية أو موقف غير موافق تجاهها، ولم تتبنى أو رفضه.

ب. التواصل: قناة الاتصال هي العملية التي من خلالها يتم للمشاركين إنشاء وتبادل المعلومات

"قدرة الفرد على تحقيق الدور المتوقع منه في مجالي العمل والأسرة من خلال التفاوض أو التشارك بينه وبين شركائه في كلا المجالين، مجال الأسرة ومجال العمل"، وإنَّ التوافق بين العمل والأسرة هو قدرة الموظف على إمكانية تحقيق الدور المطلوب منه في مجال العمل والأسرة بمستوى يحقق فيه ذاته ويرضى عن نفسه من خلال ادائه، ويتوافق مع قيمه من خلال التعاون والمشاركة مع جميع الأطراف في مجالي العمل والأسرة (السويدي، 2017: 8). وإن أهمية التوافق بين العمل والأسرة أو الحياة تكتمن من خلال:

1. الأهتمام المتزايد في موضوع التوازن بين العمل والتزاماته من ناحية ومن ناحية أخرى متطلبات الحياة ومسؤوليتها.
2. زيادة الوعي بحقوقهم في ميدان العمل (العمل الجامعي)، من خلال الاستماع الى اصواتهم وآرائهم.
3. زيادة الوعي بعلاقة التوافق بين العمل والأسرة عند الموظفين (الاساتذة الجامعيين) وإنتاجيتهم.
4. الضغط المتزايد على المؤسسات التعليمية بتطبيق سياسة التوافق بين العمل والأسرة، لما سيحققه من نتائج تعليمية (السويدي، 2017: 13-12).

وإن ضغوط العمل والأداء تختلف من حيث كثافته، والظروف التي تحدث فيه، وتعدد أشكاله، حيث تحدث تغيرات احياناً تكون فسيولوجية وحياناً سيكولوجية وحياناً تكون نفسية وحياناً ذهنية، حيث تنعكس هذه الاشياء في مظاهر تكون عضوية ومختلفة ومنها: الصداع، والقرحة المزمنة، والغضب والانفعال، وضغط الدم، والسكر

غير الرسمية، المنظمات أو الأنظمة الفرعية (Aifan, 2015).

4. نظرية البنية الاجتماعية (SC):

وضع النظرية جوان (Joan, 2002) تؤكد البنية الاجتماعية على أهمية التعلم الجماعي بحيث تشارك أدوار كل من المعلمين وأولياء الأمور والأقران والأعضاء الآخرين في المجتمع مع دور الفرد/ المتعلم، بحيث يصبح التعلم عملية اجتماعية نشطة يقوم فيها المعلم بدور الميسر والمناقش وربما المفاوض. ومن هذه الزاوية، نظرت البنية إلى التكنولوجيا باعتبارها وسيطاً هاماً يوفر البيئة المناسبة للتفاعل الاجتماعي بين المتعلمين وسط خيارات متعددة يتاح فيها للتعلم/ مجموعة المتعلمين اختيار دراسة مفهوم معين، من قائمة الاختيارات والفهارس في توقيت معين مستعنيين بالتعليمات المتوفرة حول هذا المفهوم والأمثلة الداعمة له، وتنامى ذلك الاتجاه بشكل خاص بعد التحول النوعي للتعلم الإلكتروني من مجرد كونه نظام لإدارة التعلم إلى نافذة توفر المصادر المتنوعة الضرورية لاختيار وتصميم وتأدية الأنشطة القائمة على حل المشكلات والتحكم الذاتي والتعاون مع الآخرين باستخدام منصات التواصل الاجتماعي وسط تنامي مفهوم مجتمع المعلومات (Sife et al., 2007).

ثانياً: صراع حياة العمل:

نشأ مفهوم التوازن بين العمل والأسرة أو الحياة نتيجة للصراع الذي بدأ في الظهور بين واجبات العمل ومتطلبات الأسرة بما يؤثر على إنتاجية الفرد في العمل من ناحية ومن ناحية أخرى استقراره النفسي أو الأسري. وقد عرف (Grzywacz and Carlson, 2007) التوافق بين العمل والأسرة على أنه

1: الفرع: وهنا يظهر الجسم تغيرات تتميز بها درجة التعرض للضاغط، وبسبب هذه التغيرات تقل مقاومة الجسم وتحدث الوفاة حيث يكون الضاغط شديداً.

2: المقاومة: وتحدث حين يكون التعرض للضاغط متلازماً مع التكيف، حيث تنخفض التغيرات التي قد ظهرت على الجسم في المرحلة الأولى وتظهر تغيرات تدل على التكيف.

3: الإجهاد: وهنا يكون الجسم قد تكيف، ولكن الطاقة الضرورية تكون قد استنفدت.

2- نظرية لازاروس (Lazarus, 1970):

ترى نظرية لازاروس ان التقدير المعرفي يعتمد على طبيعة الفرد في حين يكون الإدراك هو التهديد وليس الإدراك هو مصدر الضغط بل العلاقة بين الضغط البيئي والذي يحيط بالفرد وخبراته الشخصية، فيعتمد الموقف على العديد من العوامل الشخصية وعلى عوامل خارجية أخرى، اجتماعية وبيئية. حيث يؤدي ذلك إلى تقييم التهديد وإدراكه في مرحلتين هما:

- معرفة الاسباب والتي بدورها تسبب الضغط.
- تحديد الطرق والتي بدورها تلائم التغلب على المشكلات والتي تظهر في المواقف.

3- نظرية موراي (Murray):

يرى موراي بأن مفهوم الحاجة والضغط يمثلان مفهومين أساسيين، فمفهوم الحاجة يمثل المحددات الجوهرية للسلوك، ومفهوم الضغط يمثل بالمحددات المؤثرة والجوهرية للسلوك في تلك البيئة، ويميز موراي نوعين من الضغوط هما:

- ضغط بيتا: والذي يشير بدوره الى دلالة الموضوعات البيئية والاشخاص.
- ضغط ألفا: والذي يشير بدوره إلى خصائص

والقلق والتوتر. وإنَّ من مسببات الشعور بضغط العمل والأداء: قد تكون مسببات تتعلق بطبيعة العمل الذي يقوم به، أو مسببات تتعلق بالجوانب الشخصية للفرد، أو مسببات متعلقة بالعلاقات الاجتماعية الخاصة بالفرد، أو مسببات شعور الفرد بالضغط الناتج عن طبيعة العمل أو الأداء الذي يقوم به (عباس، 2018: 19-18).

ومن الآثار المترتبة من ضغوط العمل هي:

تأثيرها على الحالة الصحية الجسدية والنفسية للأفراد: ومن آثارها على الصحة الجسدية الصحية للفرد: (الأمراض المعدية والمعدية، وقرحة القولون العصبي، وأمراض الدورة الدموية، وأمراض القلب. ومن آثارها على الصحة النفسية: (الأمراض العصبية والهستيرية، والشعور بالضيق والقلق والكآبة، وشعوره بالإحباط، والانفعال الدائم (عباس، 2018: 29).

نظريات صراع حياة العمل: وهناك العديد من النظريات التي حاولت تفسير ضغوط العمل ومن أهمها:

1- نظرية سيللي (Sealy, 1936):

قدم سيللي نظريته لتفسير ضغوط العمل وتنطلق من مسلمة ترى فيها أن الضغط هو متغير وغير مستقل، وإنما هو استجابة لعامل ضاغط يميز الشخص ويضعه على اساس استجابته للبيئة الضاغطة، وإنَّ هناك انماط من الاستجابات يمكن الاستدلال منها على ان الشخص يقع تحت تأثير ضغط بيئي مزعج، ويرى سيللي ان أعراض الاستجابة الفسيولوجية للضغط تكون عالية جداً، حيث ان هدفها هو المحافظة على الكيان والحياة، وقد حدد سيللي ثلاث مراحل للدفاع ضد الضغط والتي يرى بأنها مراحل التكيف العام وهي:

الموضوعات ودلالاتها.

كما ويوضح موراي بأن سلوك الفرد يرتبط بالنوع الأول حيث يؤكد على ان الفرد بخبرته يصل إلى مرحلة ربط موضوعات معينة بحاجة معينة، ويطلق عليه مفهوم الحاجة، وعندما يحدث التفاعل بين الموقف الحافز والضغط والحاجة الناشطة فإن هذا ما يعبر عنه بمفهوم ألفا (عباس، 2018: 30-34).

4- نظرية روبينز وجودج (Robbins & Judge, 2012):

ترى النظرية ان الصراع بين العمل والحياة الأسرية يمكن ان يكون بالشكل الاتي:

- قد تتعارض الحياة خارج العمل مع مسؤوليات العمل.
- قد تتداخل مسؤوليات العمل مع الحياة خارج العمل.
- قد تمتد «ظروف العمل» بشكل إيجابي أو سلبي إلى الحياة الشخصية.
- قد تنتقل الحياة الشخصية بشكل إيجابي أو سلبي إلى حياتك العملية.
- يتغير الصراع بين العمل والحياة أيضاً طوال مسار حياته المهنية.

وكذلك ترى النظرية ان الصراع يمكن ان يحدث نتيجة عدم توافق المطالب التي يضعها الفرد في العمل والعائلة، وهذا الصراع ثنائي الاتجاه، مما يعني أنه إنتاجية الموظفين في مكان العمل يؤثر سلباً أيضاً على تسليم المسؤوليات العائلية وفقاً لروبنز وجودج (2012)، فإن الصراع بين العمل والحياة له مكونان رئيسيان. أحد هذه العناصر هو المكون العملي الذي يتألف من مشاكل الجدولة، حيث لا يمكن للأفراد أن يكونوا في أكثر من مكان واحد

في كل مرة. المكون الآخر هو الضغط الذي يحدث نتيجة إثقال كاهل الموظفين بمسؤوليات كثيرة. وفي الوظائف المبكرة، قد يواجه المعلمون صعوبة في تفريغ وقتهم للطلاب، وإيجاد ترتيبات معيشية مناسبة وعلاقات حميمة. هذه قضايا حقيقية للموظفين الأصغر سناً، وتلك التي لم تحصل على الكثير من الاعتراف مثل قضايا الحياة العملية الأخرى. غالباً ما تكون قضايا العلاقات والأبوة في المقام الأول إلى منتصف الحياة المهنية ذات أهمية قصوى، بالإضافة إلى هذه القضايا، غالباً ما يواجه الموظفون في منتصف العمر الوظيفي حتى منتصفه صراعاً يحاولون معرفة كيفية الحصول على «حياة خارج العمل»، أي مشاركة المجتمع، والاهتمام بالصحة، والهوايات، والأنشطة الترفيهية، والمزيد، مساعدة الآباء الأكبر سناً. في منتصف إلى أواخر حياته المهنية، يمكن أن يظهر الصراع بين العمل والحياة في القضايا المتعلقة بالآباء المسنين وأفراد الأسرة الآخرين، بما في ذلك الصعوبة المتزايدة التي يواجهها الأطفال البالغون في إطلاق حياتهم المستقلة الخاصة. يتطلب إيجاد وقت للأنشطة الصحية والتكيف مع الظروف الصحية المرتبطة بالعمر أيضاً الاهتمام يحتاج الموظفون من منتصف إلى أواخر حياتهم المهنية أيضاً إلى إيجاد أنشطة مجتمعية وترفيهية جديدة أثناء التفكير في التقاعد، تخطيط التقاعد هو أيضاً قضية التوازن بين العمل والحياة للموظفين في هذه المرحلة المهنية، وأخيراً، يسعى الموظفون المتقاعدون بشكل متزايد إلى توازن جديد عند دخولهم أنواعاً جديدة من الوظائف، والتي يطلق عليها أحياناً «الأعمال الثانية». مع ظهور نقص اليد العاملة في بعض المجالات والحاجة المتزايدة لكبار السن على البقاء نشطين

أقيمت الدراسة في استراليا ونيوزلندا، وقد حددت أدبيات التوازن بين العمل والحياة مؤخراً الحاجة إلى البناء والتحسين، رداً على هذه المناقشات، تصف هذه الدراسة التطور والتحقيق من صحة مقياس موجز للتوازن بين العمل والحياة، على أساس الأفراد تصورات ذاتية للتوازن بين عملهم وجوانب أخرى من حياتهم، كان هيكل وموثوقية وصلاحيه هذا التدبير أحادي البعد المكون من أربعة عناصر وأكدت في أربع عينات مستقلة غير متجانسة من العمال العاملين في أستراليا ونيوزلندا ($N = 6983$). ارتبط التوازن بين العمل والحياة سلباً مع مطالب العمل، والضغط النفسي، والإيجابية المرتبطة بكل من الرضا عن الأسرة والعمل، مؤكدة فرضيات البحث، دليل على هذه العلاقات بمرور الوقت تم إظهاره أيضاً، هذا البحث يؤكد أن هذا المقياس الجديد للتوازن بين العمل والحياة يوضح قوة القياس النفسي القوية الخصائص ويتنبأ بمتغيرات المعايير ذات الصلة.

ثالثاً: دراسة هاريس (Harris, 2014).

(تأثير الهواتف الذكية على توازن الحياة/ العمل)

THE IMPACT OF SMARTPHONES ON WORK-LIFE BALANCE

أصبحت الهواتف الذكية شائعة بشكل متزايد للاستخدام الشخصي والعمل، بسبب القدرات التكنولوجية للهواتف الذكية، ويمكنهم القيام بالكثير مما يمكن للكمبيوتر، ومع هذه القدرة المتزايدة أصبح الناس لديهم القدرة على القيام بعمل على الهاتف الذكي في أي مكان وفي أي وقت، فخصت هذه الدراسة ما إذا كان استخدام الهواتف الذكية أثرت للعمل على التوازن بين العمل والحياة للموظفين، ورضاهم الوظيفي، الرضا عن الحياة والتوتر بالإضافة إلى ذلك عواقب المنظمة،

ومشاركين في التفاعل الاجتماعي، فإن التوازن بين العمل والحياة للعمال المتقاعدين هو يمثل مصدر قلق (Robbins & Judge, 2007).

المحور الثاني: الدراسات السابقة:

أولاً: دراسة فلاسيش (Vlačić, 2013).

(تأثير التكنولوجيا على التوازن في العمل / غير العمل)

THE INFLUENCE OF TECHNOLOGY (ON WORK/NON-WORK BALANCE)

أقيمت هذه الدراسة في كرواتيا واستهدفت استكشاف مدى استخدام المنظمات والموظفين فعلياً للتكنولوجيا وما هي عواقب استخدام هذه التكنولوجيا على التوازن بين العمل / غير العمل، وتوصلت الدراسة إلى أن من المهم جداً لأقسام الموارد البشرية أن تفهم الطريقة التي تشكل بها التكنولوجيا حياة الناس من أجل تطوير المزيد من سياسات الموارد البشرية التي ستساعد على تحقيق التوازن بين العمل والحياة لموظفيهم، وبالتالي فإن السؤال الذي تطرحه الدراسة هو إلى أي مدى يدرك الموظفون التوازن بين مجالات العمل وغير المجالات بسبب توافر واستخدام التكنولوجيا؟ وفقاً للنتائج، أدى التقدم التكنولوجي إلى تغيير حياة الأشخاص بطريقة أو بأخرى، وبالتالي لا يمكن لأقسام الموارد البشرية إهمال التكنولوجيا في سياسات الموارد البشرية.

ثانياً: دراسة بروف وآخرون (Brough et al., 2014).

(التوازن بين العمل والحياة: تقييم طولي لمقياس

جديد عبر العمال في أستراليا ونيوزلندا)

Work-life balance: a longitudinal
evaluation of a new measure across Australia
(and New Zealand workers)

يكون الموظفون الأكبر سناً عرضة بشكل خاص لهذه النتائج، والهدف من هذه الدراسة هو التحقق من التأثير على العمر في العلاقات بين استخدام (CT)، والصراع بين العمل والحياة والإرهاق، على وجه التحديد، تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف ما إذا كان العمال الأكبر سناً يعانون من مستويات أعلى من الصراع بين العمل والحياة والإرهاق بسبب استخدام الأشعة المقطعية عند مقارنتها بالعمال الأصغر سناً، إذا وُجد أن هذه العلاقات ذات مغزى، فيمكن أن تقدم تأثيرات مهمة للمنظمات حول كيفية معالجة اتصالات العمل بعد ساعات العمل.

الفصل الثالث :

منهجية البحث وإجراءاته:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للمنهجية المستعملة في البحث الحالي، والإجراءات التي اتبعت لتحقيق أهدافه، وعلى النحو الآتي:

أولاً: منهجية البحث:

استعمل الباحث المنهج الوصفي الارتباطي لتحقيق أهداف بحثه.

ثانياً: إجراءات البحث:

مجتمع البحث:

لما كانت دراستنا تهدف إلى معرفة (استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعلاقتها بالاستقرار النفسي لدى الاستاذ الجامعي) فإن مجتمع بحثنا يتكون من جميع اساتذة الجامعات الحكومية البالغ عددهم (16500) استاذاً جامعياً موزعين على (35) جامعة حكومية في عموم العراق.

تطلب من الموظفين العمل على هواتفهم الذكية بشكل منتظم، وتم تجنيد المشاركين في المسح عبر الإنترنت، وقد أظهرت النتائج علاقة سلبية كبيرة بين اختراق الهاتف الذكي والتوازن بين العمل والحياة، بالإضافة إلى ذلك كانت هناك أهمية العلاقات بين تسلل الهواتف الذكية ومستويات الإجهاد، هذا يعني أنه شعر عدد أكبر من الناس أن استخدام هواتفهم الذكية كان تدخلاً في حياتهم الشخصية كلما زاد الضغط عليهم. وأخيراً ارتبط التوازن بين العمل والحياة بشكل كبير بالإجهاد، ورضا الحياة، ورضا العمل.

رابعاً: دراسة لوريغ (Loreg, 2020):

(الاتصالات ذات الصلة بالعمل بعد ساعات

العمل: تأثير تقنيات الاتصالات والعمر على الصراع بين العمل والحياة والإرهاق).

Work-Related Communications After)
Hours: The Influence of Communication
Technologies and Age on Work-Life
(Conflict and Burnout

أقيمت هذه الدراسة في الولايات المتحدة، حيث تستخدم المؤسسات بشكل متزايد تقنيات الاتصالات (CT)، (مثل الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية) لأغراض الاتصالات المتعلقة بالعمل بعد ساعات العمل، حيث تسمح هذه التقنيات للعمال بالتفاعل الفوري مع العملاء وزملاء العمل، وإنجاز المهام المتعلقة بالعمل في المنزل أو في عطل نهاية الأسبوع، والوصول إلى المعلومات عبر الحدود المادية والزمنية، ومع ذلك اقترح الباحثون أن استخدام التصوير المقطعي المحوسب بعد ساعات يمكن أن يسبب تضارباً بين العمل ومجالات الحياة، ويمكن أن يؤثر سلباً على رفاهية الموظف، علاوة على ذلك بسبب الانخفاضات المرتبطة بالعمر قد

عينة البحث: واستاذة جامعية، بواقع (110) استاذاً جامعياً،
تكونت عينة البحث الحالي من (200) استاذاً و (90) استاذة جامعية، والجدول (1) يوضح ذلك:

الجدول (1) أفراد عينة البحث موزعة بحسب اللقب العلمي والجنس

ت	اللقب العلمي	الجنس		المجموع
		ذكور	اناث	
1	استاذ	13	6	19
2	استاذ مساعد	24	19	43
3	مدرس	29	16	45
4	مدرس مساعد	44	49	93
	المجموع	110	90	200

ب- الصدق البنائي (Construct validity):

وحصل الباحث على هذا المؤشر للمقياس من خلال حساب القوة التمييزية للفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين، وكذلك عن طريق إيجاد معاملات ارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس.

مؤشرات ثبات المقياس (Reliability):

استعمل الباحث مؤشر معامل الاتساق الداخلي باستعمال معادلة (الفا - كرونباخ) (Cra-nach's-alpha) وقد بلغ معامل ثبات المقياس بهذا المؤشر (0.74) وهو معامل ثبات جيد بناء على ما اشارت اليه ادبيات القياس.

ثانياً: مقياس الاستقرار النفسي:

لتحقيق هدف البحث الحالي المتعلق بقياس الاستقرار النفسي تبني الباحث مقياس (فاضل كردي شلاكة) يتكون المقياس من (38) فقرة وامام كل فقرة خمس بدائل (دئاما غالبا احيانا نادرا ابدا) واوزانها (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1).

أداتا البحث:

أولاً- مقياس استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (MEDIA AND TECHNOLOGY US-AGE AND ATTITUDES SCALE):

لتحقيق هدف البحث الحالي المتعلق بقياس استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وبعد الاطلاع على الأدبيات المتعلقة بموضوع البحث الحالي، حصل الباحث على المقياس الذي عربيه وكيفه الباحثان (فرحان، محمد 2022) وتم تطبيقه على الاساتذة في الجامعات العراقية.

الخصائص السايكومترية لمقياس (استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات)

مؤشرات صدق المقياس:

وقد اعتمدت المؤشرات الآتية في تقرير صدق الاختبار:

أ- الصدق الظاهري (Face Validity): استعمل الباحث هذا النوع من أنواع الصدق من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية، والأخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات المقياس .

3. معادلة ألفا - كرونباخ لاستخراج الاتساق الداخلي للفقرات.
4. الاختبار التائي لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط النظري والمتوسط المحسوب لكلا المقياسين.
5. تحليل التباين التائي لمعرفة الفرق في استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وكذلك الاستقرار النفسي وفق متغيري الجنس واللقب العلمي.

الفصل الرابع:

عرض النتائج ومناقشتها:

يتضمن الفصل الحالي عرضاً للنتائج بحسب أهداف البحث وتفسيرها ومناقشتها فضلاً عن الخروج بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات، وعلى النحو الآتي:

الهدف الاول: التعرف على استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى الاستاذ الجامعي:
تحقيقاً للهدف الأول وبعد جمع البيانات المستحصلة من تطبيق مقياس استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على اساتذة الجامعات (الذكور و الإناث)، تشير المعالجات الإحصائية ان المتوسط الحسابي اكبر من المتوسط النظري، وعند مقارنة المتوسطات الحسابية بالمتوسط النظري بواسطة الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند درجة حرية (199) ومستوى دلالة (0.05)، وهذا يعني ان هنالك فرق في استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ولصالح العينة بمعنى ان لديهم استعمال للتكنولوجيا والجدول (3) يوضح ذلك:

الخصائص السيكومترية لمقياس الاستقرار النفسي

مؤشرات صدق المقياس:

اعتمد الباحث على توافر نوعين من مؤشرات الصدق في المقياس لاستعماله في تحقيق أهداف بحثه الحالي، وعلى النحو الآتي:
أ- مؤشر الصدق الظاهري
واستخرج الباحث هذا النوع من أنواع الصدق من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من المختصين، والأخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات المقياس.

ب- مؤشر الصدق البنائي:

تحقق الباحث من هذا المؤشر عن طريق إيجاد معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس.

مؤشرات ثبات المقياس:

استعمل الباحث مؤشر الثبات بواسطة معامل الاتساق الداخلي باستعمال معادلة (الفا - كرونباخ)، وقد بلغ (0.78) وهو معامل ثبات جيد.

- الوسائل الإحصائية:

استعان الباحث بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة بيانات بحثه، وعلى النحو الآتي:

1. الاختبار التائي (t - test) لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياسي (استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والاستقرار النفسي).
2. معامل ارتباط «بيرسون» لاستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، فضلاً عن استخراج العلاقة الارتباطية بين استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والاستقرار النفسي.

جدول (3)

المتوسطات الحسابية لدرجات اساتذة الجامعات وانحرافاتهم المعيارية
على مقياس استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والقيم التائية للاختبار التائي لعينة واحدة

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيم التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	55.430	8.442	51	8.801	1.96	دالة

الحسابية بالمتوسط النظري بوساطة الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية النظرية البالغة (1.96) عند درجة حرية (199) ومستوى دلالة (0.05)، وهذا يعني ان اساتذة الجامعات ليس لديهم استقرار نفسي، والجدول (4) يوضح ذلك:

الهدف الثاني: التعرف على الاستقرار النفسي لدى الاستاذ الجامعي:
تحقيقاً لهذا الهدف وبعد جمع البيانات المستحصلة من تطبيق مقياس الاستقرار النفسي على اساتذة الجامعات (الذكور والإناث)، تشير المعالجات الإحصائية ان المتوسط الحسابي كان اكبر من المتوسط النظري، وعند مقارنة المتوسطات

جدول (4)

المتوسطات الحسابية لدرجات اساتذة الجامعات وانحرافاتهم المعيارية
على مقياس الاستقرار النفسي والقيم التائية للاختبار التائي لعينة واحدة

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيم التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الاستقرار النفسي	115.780	7.7740	114	64.081	1.96	دالة

التائي لدلالة معامل الارتباط إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (4.88)، وعند مقارنة هذه القيمة بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (1.98) وعند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (199)، يتبين ان القيمة المحسوبة هي اكبر من القيمة الجدولية وهذا يعني وجود علاقة دالة احصائياً بين السلوك التجنبي والخوف من الالم، والجدول (5) يوضح ذلك:

ثالثاً. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والاستقرار النفسي لدى الاستاذ الجامعي:
استخرج الباحث معامل ارتباط بيرسون لكلا المتغيرين، إذ بلغ معامل الارتباط (0.238)، ولاستخراج دلالة الفرق في العلاقة بين متغير استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والاستقرار النفسي استخدم الباحث الاختبار

جدول (5) يوضح معامل ارتباط بيرسون والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للمتغيرين

افراد العينة	معامل ارتباط بيرسون	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
200	0.238	4.88	1,98	0,05

التوصيات:

1. حث القائمين على شؤون التربية والتعليم على توفير البيئة التربوية والتعليمية الثرية بما يضمن الاستقرار النفسي . وتقع مهمة ذلك تحديداً على وزارة التربية والتعليم.

2. على مراكز ووحدات التعليم المستمر وكذلك مراكز الحاسبة والانترنت في الجامعات والكليات تدريب اساتذة الجامعات على أحدث البرامج والتطبيقات التي تساعدهم في اتمام عملهم بانسيابية كبيرة بما في ذلك التعليم الالكتروني من خلال إقامة الدورات والورش العلمية.

3. على شعبة ووحدات الارشاد في الجامعات والكليات نشر الوعي الاستقرار النفسي في الوسط الجامعي والحرص على الجلوس والحوار مع الاهدل وترشيد استخدام مواقع ووسائل التواصل المختلفة حتى لا يؤثر على التواصل الاجتماعي والاسرة.

المقترحات: اجراء دراسات تتضمن:

1- العلاقة بين استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بمتغيرات نفسية مثل (السمات الشخصية، وحل المشكلات) .

2- التعليم الالكتروني وعلاقته بالصحة النفسية للاستاذ الجامعي .

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر العربية: Arabic References

- أحمد، رامي مروّح محمود. (2019) : درجة استخدام التكنولوجيا الحديثة في تعليم مادة العلوم الحياتية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في مدارس الزرقاء، جامعة الشرق الأوسط، كلية العلوم التربوية (رسالة ماجستير منشورة).

- جبر، انتظار جاسم، وشذى عبد الله رشيد. (2012) : أهمية التعليم الالكتروني في دعم المجتمع، جامعة بغداد، كلية الآداب، مجلة كلية الآداب، العدد 102 (بحث منشور).

- حمدان، محمد زياد. (1987) : وسائل وتكنولوجيا التعليم، دار التربية الحديثة، الأردن، عمان.

- ربيع، حسين، وزينب علي هادي. (2012). مستوى الشعور بالامن النفسي لدى تدريسي جامعة بابل على وفق متغيرات (اللقب العلمي، التخصص، الجنس)، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الانسانية، مجلة العلوم الانسانية (بحث منشور).

- سعيدة، عكاشة. (2013): الرضا الوظيفي وعلاقته بالدافعية لدى الأستاذ الجامعي بجامعة أم البواقي، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر (رسالة ماجستير منشورة).

القاهرة.

- مكاوي، حسن عماد. (1997) : تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، ط2، الدار المصرية اللبنانية، مصر، القاهرة.

المصادر الأجنبية: English References

Aifan, H. A. (2015). *SAUDI STUDENTS' ATTITUDES TOWARD USING SOCIAL MEDIA TO SUPPORT LEARNING*. University of Kansas.

Brough, P., Timms, C., O'Driscoll, M. P., Kalliath, T., Siu, O.-L., Sit, C., & Lo, D. (2014). Work-life balance: A longitudinal evaluation of a new measure across Australia and New Zealand workers. *The International Journal of Human Resource Management*, 25 (19), 2724-2744.

Harris, T. R. (2014). *The impact of smart-phones on work-life balance*. Middle Tennessee State University.

Loreg, A. (2020). *Work-Related Communications After Hours: The Influence of Communication Technologies and Age on Work-Life Conflict and Burnout*.

Robbins, S. P., & Judge, T. A. (2007). *Organizational Behavior*. New Jersey: Person Education. Inc.

Sife, A., Lwoga, E., & Sanga, C. (2007). New technologies for teaching and learning: Challenges for higher learning institutions in developing countries. *International Journal of Education and Development Using ICT*, 3 (2), 57-67.

Vlačić, G. (2013). *The influence of technology on work/non-work balance*.

ashraf-abdelkader @ www.new-educ.com.
(n.d.). <https://www.new-educ.com/author/ashraf-abdelkader>.

- السويدي، عبد الله. (2017) : التوافق بين الأسرة رؤية مؤسسة العمل، كلية الإدارة والاقتصاد، معهد الدوحة الدولي للأسرة.

- عباس، وئام الفاتح عمر. (2018) : ضغوط العمل واثرها على الرضا الوظيفي، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، (رسالة ماجستير منشورة).

- عبد الواحد، آمال عبد الرحمن. (2017) : واقع التعليم الجامعي في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، جامعة البصرة، كلية الآداب، العدد 11، حزيران (بحث منشور).

- عبود، سالم محمد، وجان سيريل فضل الله، وحسام موفق صبري. (2008) : واقع التعليم الإلكتروني ونظم الحاسبات وأثره في التعليم في العراق، كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد (17) (بحث منشور).

- العجرش، حيدر حاتم فالح. (2017) : التعلم الإلكتروني رؤية معاصرة، ط 1، مؤسسة دار الصادق الثقافية، العراق، بابل.

- عطية، محسن علي. (2008) : تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.

- لوناوي، سارة. (2017) : تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على أنماط الإتصال الأسري دراسة ميدانية على أسر طلبة جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-، جامعة العربي بن مهيدي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، الجزائر (رسالة ماجستير منشورة).

- مازن، حسام الدين محمد. (2014) : تكنولوجيا التربية مدخل إلى التكنولوجيا المعلوماتية، ط1، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر،

